المبحث الثالث عشر

حركة التقريب

● التقريب فى مصر

يقول مؤرخو حركة التقريب المعاصرة بين أهل السُّنة والشيعة إنها بدأت فى مصر سنة ١٩٤٨م بقيادة شيخ الأزهر عبد المجيد سليم . وتشكلت جماعة التقريب من مجموعة من الشخصيات البارزة فى ذلك الوقت ، وهم :

ـ الشيخ محمود شلتوت الذى صار شيخاً للأزهر فيما بعد .

ـ والعلامة محمد تقي الدين القمى ، وقد تقلد منصب الأمين العام للجماعة ، وكان الشيعى الوحيد فى الجماعة .

ـ والحاج أمين الحسينى ، مفتى فلسطين ، عضواً .

ـ والأستاذ حسن البنا المرشد العام الأول لجماعة الإخوان المسلمون، عضواً .

ـ واللواء صالح حرب رئيس جمعية الشُّبان المسلمين ، عضواً .

ـ ومحمد على علوبة باشا ، عضواً . (١)

وسادت روح الأخوة بين أعضاء الجماعة على الرغم من تباين مذاهبهم فأصدروا مجلة « رسالة الإسلام » التى استمر صدورها ستة عشر عاماً ، ولم تتوقف إلا سنة ١٩٦٤ . **وقد حملت إلى القراء روح التقارب ؛ وكان شعارها قول الله تعالى ﴿ إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ ﴾** [الأنبياء:٩٢]

وعبَّر الشيخ شلتوت عن روح التقريب بفتواه التى أجازت للمسلمين التعبد على مذهب الإمامية الاثنا عشرية كسائر مذاهب أهل السُّنة الأربعة .

---

(١) فهمى هويدى ؛ إيران من الداخل ؛ ص٣٢٨

ـ والمصريون منذ الفتح الإسلامى يتبعون أهل السُّنة والمذهب الشافعى فى الفروع ، ولم يتشيعوا مع الفاطميين . لكن الميل إلى محبة أهل البيت لم يتأثر بتغيير المذاهب ، ربما بحكم موالاة أهل السُّنة لآل البيت وميل الشافعى وأتباعه إليهم ، حتى اتهمه العباسيون بالتشيع . ولا يزال هذا الميل قوياً إلى اليوم ، وإن لم يعد للشيعة عند المصريين وجود ملحوظ . (١) وربما كان هذا الوضع هو ما يفسر انعدام العداء للشيعة ، بل إن كثيراً منهم لا يكادون يعرفون عنهم شيئاً ، وكثير من المصريين لا يعرفون أنهم على مذهب أهل السُّنة ، والسُّنَّى فى لغة العوام هو من يعفى لحيته !

وثمة مظاهر عديدة لا نفتاح المصريين على فقه الإمامية . من ذلك مثلاً أن « مجلة القضاة »، التى يصدرها نادى القضاة بالقاهرة وضعت كتابى « المختصر النافع » و« الروضة » ـ وهما فى الفقه الشيعى ـ كمرجعين يمكن للقضاة الاعتماد عليهما فى نقد المذاهب الإسلامية الأخرى . (٢)

ومن الجانب الشيعى ظهرت بوادر إيجابية وأصداء مشجعة لحركة التقريب ومجلتها فى مصر . فهذا السيد كاشف الغطاء يقرر أن المسلم الذى لا يشاطر الشيعة الاعتقاد فى الإمامة ، مسلم مؤمن ، دَمُهُ وماله وعرضه مصون . (٣) وفى عام ١٩٦٩م هاجم الدكتور علي شريعتى المفكر الإيرانى التعصب هجوماً عنيفاً ، لأنه يلهى المسلمين عن معركة الإسلام ضد الصهيونية . (٤) وكتب الشيخ أبو زهرة كتاباً عن « الإمام الصادق » سادته روح أخوية إيجابية دون مساس بالحقائق . وفى تحليله لبعض النصوص التى اقتبسها عن كتاب أحمد مغنية (عن الإمام جعفر الصادق) لاحظ أن فكرة الإمامة السياسية بالوصاية واعتبار الإمام إماماً حاكماً أو خليفة وإن لم يخرج داعياً لنفسه (وهى الفكرة المركزية فى المذهب كما سبق أن رأينا) قد بدأت تذهب من تفكير بعض إخواننا (الشيعة) إذْ ذَكروا أن

---

(١) المقريزى ؛ اتعاظ الحنفا ؛ جـ ٣ ـ ص٣١٩-٣٢٠

(٢) مجلد الأحوال الشخصية ؛ المقدمة للمستشار يحيى الرفاعى ؛ سنة ١٩٨٠

(٣) أصل الشيعة ؛ ص١٢٨ (٤) فهمى هويدى ؛ السابق ؛ ص٣١٧

الإمامة تحتاج إلى ترشيح ، وإن هذا يدل على أن تلاقى الأفكار قريب إن شاء الله تعالى »[١] ونحن نشاهد الآن كيف تجرى الانتخابات فى إيران على الطريقة الديموقراطية وكيف تتبادل القوى السياسية السلطة ، وقد تداولها عدد من كبار رجال الدولة ، وكيف يُنتخب مجلس الشورى والمجالس البلدية ، مع تحويرات يسيرة تميزها عن النظم الديموقراطية العلمانية .

ـ وأنشأ الشيعة فى إيران «جمعية التقريب بين المذاهب» منذ أكثر من نصف قرن . ويحرص زعماء إيران اليوم على التقريب والأخوة ، ووحدة الأمة المسلمة . وقد قال السيد هاشمى رافسنجانى ، الرئيس الأسبق لإيران إن علينا ألا نقصر فى بذل أقصى الجهد للتقليل من دواعى الفرقة وتوسيع دائرة الاتفاق . وعلى العلماء أن يستشعروا حقيقة المخاطر التى تهدد الأمة الإسلامية الآن ، فهذا يفتح العقول على ضرورة معالجة الخلافات فى حجمها الصحيح بلا مبالغة، وحتى نكون تبعاً لذلك قادرين على تشكيل جبهة واحدة ضد أعداء الأمة الإسلامية »[٢] وسار على هذا الخط الفكرى نفسه السيد علي خامنئ المرشد الأعلى للثورة الإسلامية الحالى .

وهؤلاء يرددون أفكار إمامهم الخمينى رحمه الله ، كما سنرى بعد قليل . ومن المؤسف أن تكون استجابة الدول المسلمة سلبية . ومرد ذلك إلى خضوعها للهيمنة الأمريكية . والأمة المسلمة تخسر خسائر فادحة بسبب هذه السلبيةولو أن دولة كمصر مَدَّتْ يدها لإيران لتَغيَّر وجه المنطقة العربية الشاحب الآن ، ودبت فيه الحيوية والقوة والنضارة .

ويرى الدكتور إبراهيم الدسوقى شتا أن المذهب الاثنا عشرى « أقرب المذاهب ـ فى الأصول ـ إلى أهل السُّنة . . وأكثر اعتدالاًوأقل اختلافاً من كثير من المذاهب التى أقيمت لشيوخها احتفالات فى الأزهرالشريف فى السنوات الأخيرة »[٣] وأنا

---

(١) أبوزهرة ؛ الإمام الصادق ؛ فقرة رقم ١٦٥ص٢٠٧

(٢) عادل حسين ؛ إيران الإسلامية ؛ ماذا تعنى ؟ ص١١٩

(٣) انظر كتابه – الثورة الإيرانية ـ الجذور الأيديولوجية ؛ص١٥

لا أستطيع الموافقة على هذا الرأى ، بعد الدراسة المقارنة التى أجريتها ، ودون أن أعرف المذاهب التى يشير إليها الدكتور شتا . ولقد رأينا أن أصل الأصول كلها ـ القرآن الكريم ـ هوهو ، حرفاً حرفاً عند السُّنة والشيعة ، لكن التعسف فى التفسير عند الشيعة يبدد الوحدة التى يضمنها القرآن بين المذهبين . يضاف إلى ذلك أن الشيعة يعتبرون أقوال أئمتهم سُنة مثل سُنة النبى ﷺ ، وبذلك اتسع الخلاف فى الموقف من الأصل الثانى للشريعة . ولهذا اقترحْت وضع ضوابط لتنقية السُّنة من الأكدار والزيف ، بالاتفاق على معايير للصحة ، وعندنا تراث باذخ فى علوم الحديث يمكن الاعتماد عليه .

ولعل كتاب « كلنا أخوة شيعة وسنة » للدكتور عبد الودود شلبى صدى لآثار مجلة « رسالة الإسلام » التى أصدرتها جماعة التقريب الأولى فى مصر . رأي شلبى أن التراث الإسلامى عامر بالأدلة التى تؤكد الأخوة الإسلامية ، بعد أن أشاح بوجهه عن الغلاة ، وتناسى الصدامات التاريخية . وبصفة عامة اصطبغ كتابه بالعاطفية ، ولم يتعمق المذهبين فى العقائد والأصول والفقه ، كما فعلت أنا فى دراستى هذه . (١)

وركز الأستاذ عبد الملك الشافعى دراسته على نفى البغضاء بين الصحابة وبين العترة الطاهرة ، رضى الله عنهم جميعاً . ومن الإنصاف أن نقول إن هذا النفى صحيح إلى حد كبير ، لكنه لا يمكن تعميمه ؛ ومع ذلك هو إسهام إيجابى فى دفع التقريب بين السُّنَّة والشيعة . (٢)

ـ وبصفة عامة ، لا يزال المجال خالياً من الدراسات العلمية المقارنة التى تمد أدوات التحليل إلى جوانب العقيدة والفقه وأصوله ، وإلى مواضع الخلاف والصدام ، وهذا هو ما حاولت عمله فى دراستى هذه المتواضعة . ولاريب أن فى هذه الدراسة قصور وأخطاء ، ولعل الله يوفق لإصلاحها .

---

(١) نشرت كتابه : الدار المصرية اللبنانية ؛ ط ١ سنة ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م

(٢) انظر كتابه : « نفى البغضاء بين الصحابة » ـ رضى الله عنهم ـ والعترة الطاهرة ؛ دار المصطفى بالقاهرة ؛ ط ١ سنة ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م

● الإمام الخميني رائد التقريب

يرجع المؤرخون حركة التقريب إلى الملك نادر شاه (الذى توفى سنة ١٧٤٧م) والذى سعى حثيثاً لعقد صلح مع الأتراك السُّنة ، وَوَضَعَ مشروعاً لتنقية الأجواء بين الشيعة والسُّنَّة ، لكن المنية عاجلته ، فلم ينفذ مشروعه ، ولم يتبنَّاه أحد من بعده .

ـ وانتظرت الأمة المسلمة إلى **أن جاء جمال الدين الأفغانى والشيخ محمد عبده فى النصف الثانى من القرن التاسع عشر ، لكى تسمع من جديد نداءات تذكرها بالوحدة الإسلامية** . وبعد حوالى نصف قرن ظهرت جماعة التقريب بالقاهرة سنة ١٩٤٧م ، واستقطبت أسماء كبيرة من العلماء السُّنة والشيعة .

لكن الثورة الإسلامية فى إيران بقيادة الإمام الخمينى ، زودت حركة التقريب بوقود جديد ، وروح جديدة ، وظهر ذلك فى توكيده المتواصل على وحدة العالم الإسلامى . وجاء خلفه السيد علي الخامنئى ليمضى فى المشروع بنشاط واقتناع حتى أسس « المجمع العلمى للتقريب بين المذاهب الإسلامية » فهذه دولة غنية كبيرة ترعى التقريب وليس مجرد جماعة من العلماء .

قال الخمينى رحمه الله « برنامجنا هو الإسلام ، ووحدة كلمة المسلمين ، والاتحاد مع الدول الإسلامية ضد الصهيونية وضد إسرائيل وضد الدول الاستعمارية ، وضد أولئك الذين يسلبون كنوز هذه الأمة الفقيرة بالمجان »[١] وقال أيضاً :«**إننى أَمُدُّ يَدَ الأخوة إلى كل الشعوب الإسلامية فى الشرق والغرب وأشد على أيديها**»[٢]

لكنه للأسف الشديد لم يلق الاستجابة من الساسة الذين يرتبطون بأمريكا المعادية للخمينى وثورته الإسلامية ، بل حرضوا العراق على الهجوم على إيران لإسقاط ثورتها وإعادة الشاه إلى الحكم ! وتبرعت الدول العربية بالمال الوفير والسلاح الكثير للعراق بأوامر من أمريكا بطبيعة الحال وقال كاتب مصرى إن صدام حسين يقف حارساً على البوابة الشرقية للعالم العربى ضد الزحف المجوسى !!

---

(١) د .إبراهيم دسوقى شتا ؛ الثورة الإسلامية ؛ ص١٦٣ (٢) نفسه ؛ ص ١٦٨

وفشلت الحرب ، وبقيت الثورة ، وأعلن صدام حسين العودة إلى الحدود الدولية صاغراً .

وفى تلك الأجواء كانت الدعوة إلى التقريب شبه مجمدة ، وساد العداء بين العرب وإيران حتى صارت الخمينية تهمة شنيعة تلصق بكل من ينادى بالتقارب مع إيران وتجلب له المتاعب . وكانت جريمة الخمينى الحقيقة أنه أثبت إمكان إقامة دولة إسلامية معاصرة ، وهو ما كانت الدوائر العلمانية تؤكد استحالته .

ـ وفى اعتقادى أن الخمينى أدرك أن إيران الإسلامية لابد أن يكون لها ظهير يُعتمد عليه لتستطيع البقاء والصمود فى مواجهة أمريكا ، فكانت الوحدة الإسلامية ، كما جاء فى كلامه ، ضرورة حياتية وسياسية قبل أن تكون واجباً دينياً .

وإذا لم يستطيع الخمينى أن ينجز الكثير ، إلا أنه وضع دستور الوحدة الإسلامية ، بحيث لا يستطع أحد أن يتجاوزه ، ولا يحق لتلاميذه أن يتخلوا عنه.

ففى عهد خلفه آية الله الإمام الخامنئى نشط العمل فى مجالات التقريب ، وتجسد فى «**المجمع العلمى للتقريب بين المذاهب الإسلامية**» الذى أنشئ بقرار من السيد الخامنئى ، وتم تكوين مجلسه الأعلى من واحد وعشرين شخصية عالمية من أربعة عشر بلداً ليس **من بينها مصر والسعودية ، ومعظم الأعضاء إيرانيين ولبنانيين** . ويعقد «المجمع» كل عام : المؤتمر العالمى للوحدة الإسلامية ، لخدمة حركة التقريب ، كما يمارس أنشطة أخرى للغاية نفسها .

لكن يجب ألا ننسى أن السياسات تلعب دوراً سلبياً خطيراً يحبط جهود العاملين للتقريب . وقد أشرت إلى سياسات الدول العربية المرتبطة بأمريكا وأثرها . **وأذكّر هنا بسياسة إيران التى ساعدت أمريكا على قهر طالبان . وكانت صور الضباط الإيرانيين مع الامريكيين وضباط من ميلشيات الطاجيك تُنشر على العالمين** ، ولم ينتبه الساسة الإيرانيون إلى الأثر السلبى المدمر لسياستهم تلك على سمعة الثورة الإيرانية وصورتها ، وعلى إثارة الغضب فى قلوب أهل السُّنة . **وما معنى التقريب وإيران تساعد أمريكا لتدمير أفغانستان ؟!** وكذلك كان موقف إيران سلبياً وملتبساً من غزو أمريكا للعراق ، وقد قضى على حصة كبيرة من الاحترام والحب الذى يكنه أهل السُّنة للثورة الإسلامية .

لقد وقعت إيران فريسة للضغائن الطائفية الموروثة ولم تستطع أن ترتفع فوقها .

● أدوات التقريب

وقد اتخذت حركة التقريب أدوات محددة منذ نشأتها ، فكانت مجلة « رسالة الإسلام » أداة أساسية لنشر فكر التقريب . والمجلة فى جوهرها مقالات وأبحاث . ومن الطبيعى أن يكون أعضاء جماعة التقريب قد نظموا لقاءات دورية للحوار حول قضيتهم ، وحول ما يطرحه الأعضاء من أفكار وما ينشر فى المجلة من مواد . هكذا كانت أدواتهم .

وقد تطورت أدوات الحوار كثيراً بعد أن تبنَّت قضية التقريب الدولة فى إيران الإسلامية ، **فَعُقدت نَدْوات ومؤتمرات دولية للبحث فى قضايا التقريب** . ومن المفيد أن ننظر فى هذه الأدوات ، ونقوِّم إسهامها ، ونصحح مساراتها ، وقد نقترح وسائل جديدة .

وأبدأ بالمحاولات الشخصية التى نُشرت فى كتب ، فأقول : إن الحوار منهج فَعَّال جداً فى تحقيق التقريب ، أو فى « **الكشف عن القرب** » كما أسميه ، غير أن بعض ما سُمِّى حواراً ونُشر فى كتب ، لم يكن حواراً حقيقياً ، بل عَرْض لوجهة نظر طرف واحد ، وقد حاور نفسه ، ومثل الطرفين معاً !

إن هذا هو ما حدث فى « الحوار » بين السيد عبد الحسين شرف الدين الموسوى والشيخ سليم البشرى ، الذى نشر فى كتاب بعنوان : « الاجتهاد فى مقابل النص » . جرى « الحوار » سنة ١٩٢٠م ، ونشر الكتاب مرات عديدة ، آخرها طبعة سنة ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م . **ومحتوى الكتاب عبارة عن نقد لاذع لأبى بكر الصديق وعمر بن الخطاب ، أساسه أنهما انتهكا الكتاب والسُّنة باجتهاداتهما وآرائهما الخاطئة !**

● وهذا ما أثبت زيفه !

- ودكرنى ذلك « الحوار » بالمحاورات الأفلاطونية التى ألفها أفلاطون لعرض فلسفة أستاذه سقراط ، ووضعها فى شكل محاورات لكى يبث فيها الحيوية ، ويضمن لها القبول . والمتحدث دائماً هو سقراط ، وأما الطرف الآخر فليس عنده شىء ليقوله سوى عبارات من قبيل : وكيف ذلك ياسقراط ؟ وهل يجيز العقل

ذلك؟ ولماذا إذن ؟ هكذا كان دور شيخ الأزهر الشيخ سليم البشرى ، وكان دور سقراط للسيد عبد الحسين شرف الدين الموسوى ! فيعرض الشيخ البشرى مذهب أهل السُّنة فى مسألة ما فى صفحتين أو ثلاث صفحات ، فيرد عليه الموسوى بثلاثين صفحة ، يحشد فيها كل ما يلقاه من نصوص فى التراث الشيعى ، **فى حملة شعواء مريرة وعدوانية على الشيخين أبى بكر وعمر رضى الله عنهما .**

وقد عالجت عدداً من المشكلات التى أثارها فى فصول دراستى هذه ، فى الإمامة والأصول ، والخلافات الفقهية . **وثبت لى صحة الموقف السُّنى ، وسلامة مواقف الشيخين العظيمين أبى بكر وعمر ، وتبين لى أن الموسوى مغرق فى الغلو والتحامل ، و«حواره» الزائف يدفع عجلة التقريب إلى الوراء** . وقد عُنِيتَ جهات معادية للتقريب بنشر كتابه مرة باسم « النص والاجتهاد » ، ومرة باسم « المراجعات » وكررت الطبعات ، وفخَّمت إخراجه لإثبات أن أبا بكر وعمر تمردا على الكتاب والسنة باسم الاجتهاد ، وأن الشيعة هم الذين تمسكوا بهما وبتراث آل البيت !

وتلك أكذوبة كبرى لا يمكن أن يقبلها سوى عقول الغلاة الذين يعششون فى بيروت ويرتزقون من إعادة نشر مثل هذه الترهات .

وفى التقديم لهذا الكتاب الساقط قال محمد تقى الحكيم :« إن الجدل والصراع فى سبيل الحق ، متى ابتعدا عن التهريج واستغلال الرأى العام بالأساليب الخطابية ، واقتربا فى مناهجهما من المناهج العلمية المحدثة ، كانا من أفضل عوامل التقريب »[1] ومن المؤكد أن تكرار نشر ذلك الكتاب الردئ له صلة بالأجواء المحتقنة فى بيروت بين الشيعة والسُّنة، ويراد منه أن يسهم فى إشعال الاحتقان ناراً .

ولو كان « الحوار » جرى فعلا بالصورة المنشورة لكان من الضرورى أن يتحول الشيخ البشرى إلى المذهب الإمامى . لكن ذلك لم يحدث ، ببساطة ، لأن ما جرى من حوار شىء آخر غير الهراء الذى نشر !

وإننى أشعر أن من واجبى أن أضع الصورة الكاملة لعلماء الشيعة أمام القارئ، **وهى صورة مخالفة لصور ذلك المزور الكذوب الذى يناطح أرسخ الحقائق الإسلامية .**

---

(١) النص والاجتهاد ؛ ص ٧٠

ولقد أكد علي شريعتى :« أن الخلاف بين الشيعة والسُّنة هو خلاف بين مجتهدين من دين واحد ، يستنبطون حكماً من مرجع واحد » . [1] وهذه حقيقة أكدتها دراستى هذه ، لكن التفسير المتعسف لآيات القرآن الكريم يُعَكِّر عليها !

ويثنى كاشف الغطاء على أبى بكر وعمر وسائر الصحابة الذين لم يشايعوا علي بن أبى طالب . وقال :« **إن الشيخين بذلا أقصى الجهد فى نشر كلمة التوحيد وتجهيز الجنود وتوسيع الفتوح ، ولم يستأثروا ولم يستبدوا ، وبايعهما علي وسالمهما ، وأغْضَى عما يراه حقاً له** »[2]

● المؤتمرات

وعُقدت مؤتمرات دولية عديدة للبحث فى قضايا التقريب ، منها ندوة التقريب العالمية فى مكة المكرمة ولعامين متتاليين (١٤١١-١٤١٢هـ)؛ والمؤتمر العالمى الخامس للوحدة الإسلامية الذى عقد فى ١٣/٩/١٩٩٢ .. وعقد المؤتمر الإسلامى الدولى فى عمان سنة ٢٠٠٥م فى شهر يوليو ، وصدر عنه بيان أكد أن : « **كل من يتبع المذاهب الثمانية ،الحنفى والمالكى والشافعى والحنبلى والجعفرى والزيدى والإباضى والظاهرى ، هو مسلم لا يجوز تكفيره ويحرم دمه وعرضه وماله، كما لا يجوز تكفير أصحاب العقيدة الأشعرية ومن يمارس التصوف الحقيقي وأصحاب الفكر السلفى الصحيح ، أو أى فئة أخرى من المسلمين تؤمن بالله سبحانه وتعالى ولا تنكر معلوماً من الدين بالضرورة** » ووقع البيان علماء من الشيعة وأهل السُّنة ومن أتباع المذاهب المختلفة من بلاد عديدة .

ولا ريب أن هذه نتائج طيبة ، مفيدة للتقريب . لكن ضمان الاستفادة من المؤتمرات والندوات يتطلب الإعداد لها قبل عقدها بسنة على الأقل لكي يتيسر لمن يشارك فيها تقديم بحوث علمية رصينة ، ولا يُدْعَى إليها إلاّ من يُعدُّ بحثا علمياً ، تقدره اللجنة العلمية المكلفة بتنظيم المؤتمر . وإننى أخشى أن يسيطر الرسميون على هذه المؤتمرات ، ويحيلوها إلى لقاءات للمجاملة . وقد شهدْتُ مؤتمرات من النوعين ، واعتذرت عن كل دعوة لندوة أو مؤتمر للمجاملة .

● الأدوات الفنية

ويلاحظ أن الفنون ، وخاصة المسرح والسينما والتليفزيون ، ظلت غائبة

---

(١) فهمى هويدى ؛ السابق ؛ ص٣١٩

(٢) أصل الشيعة ؛ ص١١٥

عن ميادين العمل من أجل التقريب ، ومن حقل الدعوة الإسلامية عامة . وفى حسبانى أن علينا أن نلتمس هذه الوسائل بأسرع ما يمكن ، لأن الغالبية العظمى من الناس تفضل مشاهدة الفنون على القراءة . ثم إن الندوات والمؤتمرات لا يؤُمها إلا النخبة وقليل من المهتمين بالشأن الإسلامى العام .

ـ لذلك أقترح أن تنشىء إيران بالذات ـ الدولة المهتمة بالتقريب ـ هيئة فنيه للإنتاج السينمائى والتلفزيونى للدعوة إلى الإسلام عامة وإلى التقريب بين الشيعة والسُّنة ، وإلى الوحدة الإسلامية . ولا بأس أن تنشئ أي دولة أخرى هيئة مماثلة تتعاون مع غيرها ، وتتنافس معها فى الإتقان والإحسان .

ومن المؤسف أن ألاحظ عزوفاً لا مسوغ له عن التماس الفنون الحديثة للدعوة الإسلامية عامة ، وللتقريب ، ولقضايا الأمة المسلمة ، فى حين يعتمد أعداؤنا عليها اعتماداً كبيراً ، وقد نجحوا فى إذاعة فكرهم المادى ، وتوجهاتهم المعادية لديننا وأمتنا ، وأخلاقياتهم الأنانية والإباحية عَبْر عشرات الأفلام السينمائية والتليفزيونية ، ونحن نشتريها بأموالنا ونعرضها على أولادنا فى غباء وبلاهة لا نحسد عليها . فمتى نضع حداً لهذه المأساة ؟ ومن ذا الذى يقتحم ذلك المجال الفنى رافعاً رايات الإسلام والوحدة الإسلامية والأخوة الإسلامية ؟

● أسس التقريب

لم يكن من الممكن القيام بأى جهد فى سبيل التقريب بدون أسس شرعية يستند إليها . والقرآن الكريم هو الأساس الأول والأكبرللتقريب . وقد كان شعار التقريب دائماً هو قوله تعالى ﴿ **إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ** ﴾ [الأنبياء:٩٢]

وكان الإمام الخمينى رحمه الله هو الرائد لبعث حركة التقريب فى إيران . ولم يكن أحد قبله يجرؤ على الترضّى على الخلفاء . ففى حديثه عن الحكومة الإسلامية قال إنها تحكم بالشريعة التى جاء بها الرسول صلى الله عليه وسلم وآله، **وسائر الخلفاء رضوان الله عليهم»**(١) **فهذا تطور كبير جداً فى موقف الإمامية من الخلفاء رضى الله عنهم** .

---

(١) د.إبراهيم دسوقى شتا ؛السابق ؛ ص١٦٦

ـ كان الخميني مجتهداً ، جريئاً في المذهب الإمامي الذي يكن للخلفاء عَدَاءً مريراً . [1] وقد فتح الباب على مصراعيه للمجتهدين . **فكتب الدكتور محمد خاتمي ، الرئيس السابق للجمهورية ، يقول إن المذهب ، أيا كان ، ليس هو الإسلام في ذاته . ولذلك تباينت المذاهب ضمن الدين الواحد .** [2] **وهذه الحقيقة الكبرى تمثل الأساس لمشروعية المذاهب الإسلامية كلها** . ويقول خاتمي إن أصعب المشكلات التي واجهت الثورة هي أن :« الكثير من المتدينين ينقلون القداسة والإطلاق والسمو ، التي هي صفات جوهر الدين وحقيقته ، إلى تصوراتهم النسبية المحدودة وإلى فهمهم للدين »[3] **وهذه الآراء ضربة قاصمة للتعصُّب المذهبي الضيق.**

ـ ويذكر خاتمي أن الإمام الخميني هاجم المتاجرين المتظاهرين بالقداسة ، وقال الخميني :« إنه في الحوزات العلمية مَنْ ينشط ضد الثورة وضد الإسلام المحمدي الأصيل »[4] فلم يذكر المذهب ، ولا قال دين آل البيت أو الإسلام العَلوي أو الشيعي . **وهذه ثورة في المذهب الاثنا عشري** ، ولذلك قاومته الحوزات العلمية مقاومة شرسة.

ـ ومن اجتهادات الخميني الثورية فتواه بصحة صلاة الشيعي خلف إمام سُنِّي سنة ١٩٧٩م . وعلى أساس هذه الفتوى كان العلماء السُّنة والعلماء الشيعة يتناوبون إمامة الصلاة طوال أيام انعقاد « مؤتمر أئمة الجمعة والجماعة » الذي عقد بطهران في الفترة من ٦ إلى ١٤ أبريل سنة ١٩٨٤م . وكانت قضية الوحدة الإسلامية هي محور البحوث والمناقشات . وقد طرحها السيد علي خامنئي الذي كان رئيساً للجمهورية ، والذي أصبح المرشد الأعلى للثورة الإسلامية بعد وفاة الخميني ،وقال خامنئي :« إن الوحدة الإسلامية واجب ديني بالإضافة إلى أنها حركة سياسية ». وقال :« إن الخلافات المذهبية لا تحُول دون تلك الوحدة »[5].

ـ وكان عليه أن يقول إن الوحدة الإسلامية هي السبيل الوحيد لإبقاء الأمة المسلمة على قيد الحياة . وهي بالنسبة لإيران أهم منها إلى غيرها من الدول، لأن إيران ليس لها ظهير عرقي ، فارسي ، مثلما هي الحال بالنسبة للدول العربية .

---

(١) راجع الباب الأول من هذه الدراسة .
(٢) انظر كتابه : « الدين والدولة » ؛ الترجمة العربية ؛ ص١٧ (٣) نفسه ؛ص ٢٢
(٤) الدين والدولة ؛ الترجمة العربية ؛ ص٦٨
(٥) فهمي هويدي ؛ السابق ؛ ص ٣٣٨

ولولا اجتهادات الخميني الثورية لما جاءت هذه التطورات الإيجابية .

وفي بيروت قامت المظاهرة الكبرى في ديسمبر سنة ٢٠٠٦م . ويوم الجمعة ٨/١٢/٢٠٠٦م صلّت الجماهير الشيعية خلف إمام سُنّي هو الأستاذ فتحي يكن الأمين العام لجماعة «الإخوان المسلمون» في لبنان . وفي أثناء العدوان الإسرائيلي على لبنان (ابتداءً من ١٢/٧/٢٠٠٦م) وقف الإخوان المسلمون في جميع أنحاء العالم مع حزب الله الشيعي اللبناني .

ولكن أهل السُّنة الإيرانيين للأسف محرومون من شغل كثير من الوظائف القيادية . وهم حوالي ٧ ملايين نسمة ، مع أن خاتمي يرى أن من حقهم ذلك ، باستثناء منصب قائد الثورة ورئيس الجمهورية . فهل تَمَّ إنصافهم الآن ؟

● انعكاسات الروح الجديدة في التعليم

وقد قدم الأستاذ فهمي هويدي صورة مدهشة لانعكاس الروح الخمينية الجديدة في التعليم فقال :«إنه بالمعايير الموضوعية الخالصة فإن أحداً لا يستطيع أن يجادل في أن مناهج الدراسة (في المدارس الإيرانية ـ ابتدائية وإعدادية وثانوية) **تعكس مؤشرات إيجابية عديدة في صياغة العلاقة مع أهل السُّنة ، فضلاً عن أنها تُعَدُّ خطوة كبيرة إلى الإمام لا يمكن تجاهلها أو الإقلال من شأنها**»[1] ومن المسَلَّم به أن هذا كله ثمرة للمبادئ التي أرساها الخميني ومن بعده خلفه الخامنئي .

ففي كتاب الثقافة الإسلامية للسنة الثالثة الابتدائية قالوا إن الرسول صلى الله عليه وسلم وآله هو **الذي أطلق على أبي بكر لقب الصديق ؛ وقد كان أعظم الصحابة ، وتولى الخلافة بعد النبي صلى الله عليه** وسلم وآله .[2]

وهذا الكلام ينسخ مزاعم الغلاة في حق الصِّدّيق ويؤكد مشروعية خلافته لملايين الأطفال من أبناء الشيعة ، مما يبشر بأجيال جديدة من الشيعة المحبِّين لأهل السُّنة والمؤمنين بالتقريب والأخوة الإسلامية .

وفي كتاب السنة الرابعة الابتدائية قالوا **إن الخلفاء الذين جاءوا بعد الرسول خمسة ، وهم : أبو بكر وعمر وعثمان وعلي والحسن بن علي وقالوا عن الفاروق عمر بن الخطاب إنه ثاني الخلفاء . وكان رجل الدولة والسياسة**

---

(١) إيران من الداخل ؛ص٣٥١ (٢) نفسه ؛ ص٣٤١

والفتوح . و«الفاروق» هو الذى يفرق بين الحق والباطل ؛ وقد أطلق عليه المسلمون هذا اللقب لعدالته . (١)

وفى ذلك الكتاب نفسه عَرَّفوا «السُّنِّى» بأنه الشخص الذى يتبع تعاليم الرسول وطريقته فى الحياة ، ويفعل ما كان يفعله الصحابة وآل البيت . والسُّنة أصدقاء لأهل بيت الرسول وصحابته»

ومن الجلى أن **هذه رؤية جديدة لأهل السُّنة تخالف ما كُتب عنها فى التراث الشيعى . وهى رؤية صحيحة بمعايير أئمة الشيعة الكبار ، التى سبق أن عَرضْت لها عبر فصول هذه الدراسة** . وهى تزيل التناقض بين أقوال أئمة الشيعة وبين تراث القرون الذى انفلت منها وأنشأ مذاهب غالية بدرجات متباينة من الانحراف والعداء لأهل السنة .

ومن الواضح أن هذه المناهج أهم لقضية التقريب من كل الأدوات الأخرى ، لأن هذه المبادئ تغرس فى عقول الملايين من التلاميذ على امتداد الأعوام الدراسية ، ثم تجرى امتحانات واختبارات تحتم عليهم أن يدرسوها بكل جدية .

وكم أتمنى أن نقدِّم لأولادنا الصغار فكرة صحيحة من خلال المناهج المدرسية عن الشيعة وعن الفرق الإسلامية . **ومن العار أن يجهل امرؤ أنه سُنِّى ! وأما الشيعة فلا يكاد يعرف عنهم شيئاً** ، وأشيع ما يعرفه المصريون عن الشيعة أنهم الذين يعتقدون أن جبريل عليه السلام أخطأ ونزل بالرسالة على محمد ، فى حين أنها كانت لـ «عليّ» ! **نريد أن نعدل بعض المناهج الدراسية فى مصر وفى الدول السُّنية لوضع الحقائق أمام أعين الطلاب بما يخدم الحقيقة أولاً وقبل كل شىء وبما يخدم قضايا التقريب والوحدة ثانياً** . لكن هذا أمل بعيد المنال طالما كانت المناهج بأيدى العلمانيين الذين يتاجرون بإظهار العداء للإسلام عامة ولإيران خاصة، وطالما سيطرت على مقاليد الحكم نظم علمانية ترتبط بأمريكا التى تَعْتبر الإسلام إرهاباً، وتعتبر إيران الشيعية أهم دولة فى محور الشر ! وهكذا سوف يظل العمل من أجل التقريب ينشط من طرف واحد هو الطرف الإيرانى ، ويظل الطرف السُّنى مكبلاً بأغلال السياسة وقيودها الثقال !

---

(١) نفسه ؛ ص٣٤٣

ويعْرضُ الكتابُ المدرسى سالف الذكر عقيدة الشيعة الاثنا عشرية ثم يعرض عقيدة أهل السُّنة فيقول :« هناك فريق آخر من المسلمين يسمَّون السُّنة، وهم يعرفون الإمام عليّاً بأنه الخليفة الرابع ، ويحبونه . وكل المسلمين ـ سُنة وشيعة ـ يعبدون الله تعالى ويؤمنون برسوله ، ويؤمنون بالقرآن ككتاب سماوى ، ويعارضون الشرك وعبدة الأصنام ويعتبرون ذلك كفراً . وهم يتبعون أحكام الإسلام وتعاليمه، ويعرف بعضهم بعضاً كأخوة لهم عقيدة واحدة . وهم محبون بعضهم لبعض ، ويحاربون أعداء الإسلام »

ـ وهذا التعريف فيه حقائق ، وفيه تمنيات ينبغى أن تتحقق . فأهل السنة اليوم يتبعون أحكام الإسلام جزئيًا فقط للأسف ! وقد تراخت رابطة الأخوة الإسلامية بين المسلمين عامة ، وجرت محاولات عديدة لإحلال الكراهية محلها ، حتى اندلعت الحروب بين مصر وليبيا وبين العراق وإيران ، والعراق والكويت ، والمغرب والجزائر ، وسوريا والأردن ، وليبيا وتشاد ، والسودان وتشاد ، وباكستان وبنجلادش . ولم تعد وحدة العقيدة سائدة .

● القسمة الحالية للأمة المسلمة

وقبل قيام الثورة الإيرانية سنة١٩٧٩ كانت الانقسامات المذهبية الموروثة (سُنة وشيعة وخوارج ومعتزلة ومرجئة) قد توارت ، ولم يعد يذكرها إلا الدارسون فى أقسام الدراسات الجامعية المختصة ، وربما إلى حدما فى البلاد التى يعيش فيها السُّنَّة والشيعة معاً ، بحكم الامتزاج الاجتماعى والتعامل اليومى . وبعد الغزو الأمريكى للعراق ، تجدد الحديث عن الشيعة والسُّنة ، ثم أصبح الصدام بينهما الشغل الشاغل للرأى العام والإسلامى .

ولكن وراء هذا الوضع الجديد **انقساماً آخر حقيقياً ، وخطيراً ، يضرب العالم الإسلامى طولاً وعرضاً ، سُنة وشيعة ، وهو الذى يشطر الشعوب المسلمة إلى معسكرين متضادين ، متناحرين ، وربما تطور إلى حروب أهلية بين المعسكرين .**

المعسكر الأول يؤمن أن الإسلام كيان واحد ، عضوى ، يجب أن يؤخذ كله، ويُعمل به كله ، دون انتقاء أو اجتزاء . لأن نَبْذَ حرف واحد من القرآن معناه نبذ القرآن كله ، ومن ثم الخروج من الملة .

والمعسكر الآخر يرى أن التطورات التى شهدتها المجتمعات المسلمة لم تعد

تسمح بتطبيق الإسلام كاملاً ، **وأنه يتحتم انتقاء التعاليم التى تتفق مع الحضارة العالمية الحديثة ، وترك ما يتجافى معها ، مثل حد الزنا وحد السرقة والعقوبة على الإلحاد ، ومنع المرأة من التصرف فى جسدها ، واعتناق الشيوعية والمادية وشرب الخمر ولعب الميسر ، وحرية اختلاط الجنسين .. إلخ** . وهذا الفريق نجح فى القبض على مقاليد الحكم فى معظم البلاد السُّنية ، وهو يقتبس الأفكار والنظم والقوانين العلمانية من الشرق والغرب ، ويحلها محل نظائرها الإسلامية . **ومع مرور الزمن صارت هذه البلاد شبه أوروبية ، أو هى خليط من النظم الإسلامية والنظم المادية** ، أو «**هجين**» اجتماعى وسياسى وثقافى .

وكانت إيران فى عهد الشاه مثل البلاد السنية منقسمة إلى علمانيين وإسلاميين ، وكانت القسمة القديمة (سنة شيعة) متوارية تحت ضجيج الانقسام الجديد . وبعد الثورة احتد الصدام بين الإسلاميين بقيادة الإمام الخمينى وبين فلول العلمانيين الذين كانوا يروجون للإسلام المنقوص أو المبتور ، الذى أسماه الخمينى « الإسلام الأمريكانى » فى مواجهة « الإسلام المحمدى » الذى تبنته الثورة، وهو الإسلام الذى لا يردُّ حرفاً من كتاب الله أو من سُنة نبيه صلى الله عليه وسلم وآله.[1] وكان من الطبيعى للثورة الإيرانية أن تسعى لإخماد القسمة القديمة (سُنة شيعة) ، للتفرغ لمواجهة العلمانيين ، فضلاً عن العلماء التقليديين فى الحوزات العلمية . وكان أعداء الثورة يسعون إلى إزكاء الصراع الشيعى السُّنّى ، لمحاصرة الثورة فى الداخل وإشغالها بسبعة ملايين مسلم إيرانى ، وإبعاد أصدائها الثورية عن العالم السُّنى وآفاقه .

وقد شَهِدْتُ ندوات ومؤتمرات عديدة فى عدد من البلاد السُّنية ، غايتها الوحيدة تكفير الخمينى وتكفير الشيعة الذين يحرفون القرآن الكريم !

ويلاحظ أن الخمينى استخدم مصطلح الإسلام المحمدى ، لا العَلَوى ، ولا الشيعى ولا الإمامى ، **فكانت دعوته** :«**تتضمن تجاوز الخلاف الموروث بين الشيعة والسُّنة ، لكى يصبح الخلاف بين المسلمين المسايرين للمستكبرين** (أى العلمانيون الاجتزائيون) فى سياساتهم وأنماط حياتهم (أيا كانت مذاهبهم) وبين المسلمين المجاهدين (أيا كانت مذاهبهم أيضاً).[2] وفى إيجاز شديد : **بين الإسلاميين والعلمانيين** .

---

(١) عادل حسين ؛ إيران الدولة الإسلامية .. ماذا تعنى ؟ ص ١٦٣

(٢) الموضع نفسه .

وفى الصدام الشامل والدائم بين المعسكرين أنفقت أموال باهظة ، وجهود جبارة ، وأزمنة متطاولة ، وسالت الدماء أحياناً ، واكتظت السجون والمعتقلات بآلاف مؤلفة من الشباب البرئ ، دون محاكمة . وكان ذلك سبباً أساسياً فى تخلف البلاد المسلمة وسقوطها فريسة للديون ، والتبعية للغرب تبعاً لذلك .

ولم يكن بوسع الحكام العلمانيين اتخاذ النظام الديموقراطى ، لأن أية انتخابات حرة كفيلة بالإتيان بالإسلاميين إلى الحكم ، فسادت البلاد السُّنية نظم فردية واستبدادية ، مما شَلَّ قواها فى كل المجالات ، وبدد ثرواتها على قوى الأمن .

ومن البدهى فى ضوء هذه الحقائق أن يتناسى الإسلاميون سُنةً وشيعة خلافاتهم المذهبية ، ويتحدوا فى مواجهة العلمانيين والاستعماريين ، لكن هؤلاء الأخيرين ، تحقيقاً لمصالحهم ، سعوا لإشعال الخلاف المذهبى ، لشق الصَّف الإسلامى . **وقد وجدوا لدى الغلاة كل ما يحتاجونه من أقوال ومأثورات ، لتحريك الجماهير المسلمة الغافلة ضد الغايات الإسلامية الوحدوية** . فرأينا المجازر الدموية المحزنة تجرى يومياً فى شوارع بغداد والمدن العراقية . وبعد أن اشتعلت المعارك أصبح إطفاؤها عسيراً . والمسلم لا يقتل المسلم إلا إذا اعتقد أنه كافر . فأساس تلك المعارك هو التكفير المتبادل ، وتلك لعبة الغلاة من الطرفين !

وحين هاجمت إسرائيل حزب الله الشيعى اللبنانى فى ١٢/٧/٢٠٠٦م وقف الإسلاميون وراءه وأيدوه بكل ما يملكون ، ووقف العلمانيون مع إسرائيل وأيدوها ! وحاول بعض الشيوخ هز الوحدة الرائعة التى وقفها الإسلاميون ، باللجوء إلى تراث الغلاة ، لكنهم أخفقوا وأدينوا **وكان من المنطقى أن يتحد الإسلاميون السُّنة والشيعة فى العراق ، ضد العلمانيين المؤيدين للمحتلين الأمريكيين ، لكنهم انقادوا للغلاة من الجانبين بتحريض من المحتلين وتشجيع من العلمانيين ، فحلَّت الكارثة بهم !**

ولله الأمر من قبل ومن بعد ؛

انتهى الكتاب والحمد لله

توصيات

● خلال الدراسة أوصيت باتخاذ خطوات وإجراءات لخدمة قضية التقريب . وها هنا ألخص بعضها :

١- **المواقف السياسية تؤثر في تقريب الجماهير المسلمة ، وقد تباعد بينها** . فعلى رعاة التقريب أن يتصلوا بالسياسيين ويطالبوهم بمراعاة المقاصد العليا للحركة ، وهى مفيدة للتقريب كما هى مفيدة للسياسة .

٢- **الأبحاث العلمية هى الأساس المتين لكل أنشطة التقريب** ، فلا بد من تدعيم مراكز البحوث للقيام بواجباتها على أكمل وجه .

٣- **المناهج الدراسية هى أهم الأدوات لنشر فكر التقريب** ، لأنها هى التى ترسخ الحقائق فى أذهان الملايين من أبناء المسلمين . فيجب أن تصاغ صياغة علمية شرعية لتحقيق الغايات الإسلامية .

٤- **لا بد من استخدام الفنون عامة فى خدمة التقريب وفى خدمة الدعوة** الإسلامية ، وخاصة المسرح والتليفزيون والسينما . ولهذا يجب إنشاء مؤسسة متخصصة لهذا الغرض .

٥- **يجب وضع ميثاق شرف إعلامى يمنع دعاة الفرقة والتحريض والتكفير** من استخدام الصحف والقنوات الفضائية والكتب لإفساد جهود التقريب .

٦- **لا بد من ترشيد المؤتمرات والندوات** لتكون أداة علمية فعالة فى التقريب لا مجرد تجمعات للمجاملة .

٧- **القرآن هو الذى يقربنا . لكن التفسير المتعسف يفرقنا ! فلا بد من وضع ميثاق** علمى يتفق عليه لإعادة الاحترام لأصول التفسير وقد يكون هذا هو الموضوع الرئيسى لأحد المؤتمرات .

٨- الموقف العلمى السديد من السنة النبوية هو : **قبول كل رواية تثبت صحتها ، ورد** كل رواية لا تثبت صحتها ، تطبيقاً لمبدأ أن المعول عليه هو : **عدالة الراوى لا مذهبه** .

● **والله تعالى من وراء القصد ؛**

د . أحمد عبد الرحمن

ثبت المصادر والمراجع

١– إبراهيم الدسوقى شتا (دكتور) الثورة الإيرانية ، الجذور – الأيديولوجية؛ نشر الوطن العربى ، سنة ١٩٧٩ .

٢– ابن تيمية (شيخ الإسلام تقى الدين) ؛ جامع الرسائل ؛ المجموعة الأولى ؛ تحقيق د . محمد رشاد سالم ؛ ط ١ ١٣٨٩ هـ– ١٩٦٩ م

٣– ابن تيمية ؛ منهاج السنة النبوية ؛ المطبعة الأميرية الكبرى ، بالقاهرة . سنة ١٣٢٢ هـ .

٤– ابن الجوزى ؛ العلل المتناهية فى الأحاديث الواهية ؛ تحقيق إرشاد الحق الأثرى ؛ نشر دار الكتب الإسلامية ؛ لا هور – باكستان ؛ سنة ١٣٩٩ هـ .

٥– ابن الجوزى ؛ مناقب الإمام أحمد بن حنبل ؛ تحقيق د . عبد الله التركى ؛ نشر مكتبة الخانجى بالقاهرة ؛ ط١ سنة ١٣٩٩ هـ ١٩٧٩ م .

٦– ابن حزم (علي بن أحمد بن سعيد) ؛ المُحَلَّى ؛ تحقيق أحمد محمد شاكر ؛ نشر المكتب التجارى للطباعة والنشر والتوزيع ؛ بيروت دون تاريخ ،

٧– ابن حزم ؛ الفُصَل ؛ تحقيق د . محمد إبراهيم نصر و د . عبد الرحمن عميرة ؛ دار الجيل ؛ بيروت (دون تاريخ)

٨– ابن حجر (أحمد بن علي) ؛ فتح البارى بشرح صحيح البخارى الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقى ؛ نشر المطبعة السلفية ومكتبتها ، بالقاهرة (دون تاريخ) .

٩– ابن حجر ؛ الإصابة فى تمييز الصحابة ؛ نشر دار الفكر ؛ بيروت .

١٠– حمزة النشرتى (دكتور) ؛ يسألونك عن الشيعة؛ دار النشرتى سنة ٢٠٠٦م.

١١– ابن خلدون (عبد الرحمن)؛ مقدمة ابن خلدون ؛ نشر دار الشعب بالقاهرة؛ تحقيق د . عبد الواحد وافى (دون تاريخ) .

١٢– ابن خزيمة (أبو بكر محمد بن إسحاق) ؛ تحقيق د . محمد مصطفى الأعظمى ؛ نشر المكتب الإسلامى ؛ سنة ١٤٠٠ هـ– ١٩٨٠ م

١٣- ابن رشد (محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد) ؛ بداية المجتهد ونهاية المقتصد ؛ تحقيق د . محمد سالم محيسن ،د. شعبان محمد إسماعيل ؛ نشر مكتبة الكليات الأزهرية ؛ بالقاهرة ؛ سنة ١٤٠٢هـ- ١٩٨٣ م
١٤- ابن سعد (محمد) ؛ الطبقات الكبرى ؛ تحقيق د . حمزة النشرتى ؛ نشر المكتبة القيمة (دون تاريخ) .
١٥- ابن سلام (أبو عبيد القاسمى) ؛ كتاب الأموال ؛ مكتبة الكليات الأزهرية ؛ ١٤٠١ هـ ١٩٨١ م.
١٦- ابن عربى (محي الدين) ؛ فصوص الحِكَم ؛ تعليق د . أبو العلا عفيفى ، نشر عيسى البابى الحلبى بالقاهرة ؛ ١٣٦٥ هـ- ١٩٤٦ م.
١٧- ابن عربى ؛ الفتوحات المكية ؛ تحقيق د .عثمان يحيى ؛ نشر الهيئة المصرية العامة ، بالقاهرة ؛ سنة ١٣٩٢ هـ- ١٩٧٢ م .
١٨- ابن كثير ؛ البداية والنهاية ؛ تحقيق أحمد عبد الوهاب فتيح ؛ نشر دار الحديث بالقاهرة ؛ سنة ١٤١٤ هـ- ١٩٩٤ م.
١٩- ابن ماجة (محمد بن يزيد القزوينى) ؛ سنن ابن ماجة ؛ تحقيق محمد فؤاد عبد الباقى ؛ نشر عيسى البابى الحلبى بالقاهرة (دون تاريخ) .
٢٠- ابن المطهر الحلى ؛ منهاج الكرامة فى معرفة الإمامة ؛ تحقيق عبد الرحيم مبارك ؛ مشهد - تاسوعا - سنة ١٣٧٩ هـ .
٢١- ابن القيم (محمد ابنِ أبى بكر) ؛ مدارج السالكين ؛ تحقيق محمد حامد الفقي؛ نشر مكتبة السُنة المحمدية (دون تاريخ) .
٢٢- ابن هشام ؛ السير النبوية ؛ تحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الإبيارى وعبد الحفيظ شلبى ؛ نشر مصطفى البابى الحلبى بالقاهرة ؛ ط٢ سنة ١٣٧٥ هـ- ١٩٥٥م .
٢٣- أحمد بن عبد العزيز الحمدان ؛ ما يجب أن يعرفه المسلم عن عقائد الروافض الإمامية ؛ نشر مكتبة وهبة بالقاهرة ؛ ط سنة ١٤١٤ هـ- ١٩٩٤ م .
٢٤- أبو زهرة (الشيخ محمد) ؛ الإمام الصادق ، حياته وعصره ، آراؤه وفقهه ، نشر دار الفكر العربى ؛ بالقاهرة (دون تاريخ) .
٢٥- أبو زهرة ؛ أصول الفقه ؛ دار الفكر العربى ؛ بالقاهرة .
٢٦- أبو الفضل البرقعى (آية الله العظمى) ؛ كسر الصنم (أو ما ورد فى الكتب

المذهبية من الأمور المخالفة للقرآن الكريم والعقل ، (نقض كتاب أصول الكافي) ترجمة عبد الرحيم ملا زاده البلوشي ؛ نشر دار الثقافة ؛ قطر ؛ ط١ سنة ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م .

٢٧- الأشعرى (علي بن إسماعيل) ؛ مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين ؛ تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ؛ نشر مكتبة النهضة المصرية ؛ ط٢ سنة ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩ م .

٢٨- الأصفهانى (أبو الفرج) ؛ مَقَاتِلِ الطالبيين ؛ نشر الهيئة العامة لقصور الثقافة؛ سلسلة الذخائر ؛ تحقيق السيد أحمد صقر .

٢٩- أمين محمد جمال الدين ؛ عُمُر أُمَّة الإسلام وقرب ظهور المهدى عليه السلام؛ نشر المكتبة التوفيقية بالقاهرة ؛ ط٢ سنة ١٤١٧هـ - ١٩٩٦ م .

٣٠- الألبانى (محمد ناصر) ؛ إرواء الغليل فى تخريج أحاديث منار السبيل ؛ نشر المكتب الإسلامى ؛ بيروت ؛ ط١ سنة ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

٣١- البنا (أحمد عبد الرحمن) ؛ الفتح الربانى ؛ مع شرحه ؛ بلوغ الأمانى ؛ نشر دار الشهاب بالقاهرة (دون تاريخ) .

٣٢- جابر فتوح ؛ مَوْقف الشيعة الإمامية الاثنا عشرية من الخلفاء الراشدين ؛ مكتب الأشول للطباعة ؛ طنطا ؛ سنة ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣ م .

٣٣- جعفر السبحانى ؛ أهل البيت ، سماتهم وحقوقهم فى القرآن الكريم ؛ نشر مؤسسة الإمام الصادق ؛ ط٢ سنة ١٤٢٥ هـ .

٣٤- جواد علي الكسار ؛ بحوث حول الأئمة (حوار مع السيد كمال الحيدرى) نشر دار فرائد ؛ سنة ١٤٢٦ هـ ٢٠٠٥ م .

٣٥- الحنفى (علي بن علي بن محمد أبى العز)؛ مختصر شرح العقيدة الطحاوية؛ تحقيق محمد ناصر الألبانى ؛ نشر دار عمر بن الخطاب بالإسكندرية (دون تاريخ) .

٣٦- الحسينى (السيد حيدر الحلى) ؛ الكلام الجلى فى ولاية أمير المؤمنين علي عليه السلام ؛ مؤسسة الوفاء ؛ بيروت ؛ ط١ سنة ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢ م .

٣٧- خاتمى (الدكتور محمد) ؛ الدين والدولة ؛ نشر الدار العالمية للكتب والنشر؛ بالقاهرة ؛ سنة ١٩٩٨ .

٣٨- خالد محسن (منسق ومحرر)؛ مصر بين الدولة الإسلامية والدولة العلمانية ،

مركز الإعلام العربى بالقاهرة ؛ ط١ سنة ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م .
٣٩- خالد محمد خالد ؛ وجاء أبو بكر ؛ نشر دار المعارف؛ بالقاهرة ؛ ١٩٨٠ م .
٤٠- الذهبى (محمد بن أحمد بن عثمان) ؛ العِبَر فى خَبَرَ مَنْ غَبَر ؛ تحقيق محمد السعيد ؛ نشر دار الكتب العلمية ؛ بيروت (دون تاريخ)
٤١- الذهبى ؛ (ميزان الاعتدال فى نقد الرجال ؛ تحقيق على محمد البجاوى ؛ دار المعرفة ؛ بيروت (دون تاريخ) .
٤٢- الرازى (عبد الرحمن بن أبى حاتم) ؛ آداب الشافعى ومناقبه ؛ تحقيق عبد الغنى عبد الخالق ؛ نشر مكتبة التراث الإسلامى ؛ حلب - سوريا (دون تاريخ) .
٤٣- رشيد رضا (الإمام محمد) ؛ تفسير المنار ؛ نشر الهيئة المصرية العامة للكتاب (دون تاريخ)
٤٤- السهروردى (شهاب الدين عمر) ؛ عوارف المعارف ؛ تحقيق د . عبد الحليم محمود ود . محمود بن الشريف . نشر دار الكتب الحديثة (دون تاريخ) .
٤٥- سيد بن حسين العفانى ؛ (دكتور) ؛ حزب الله الرافضى (تاريخ أسود وافتراءات) ؛ نشر دار العفانى بالقاهرة ؛ ط١ سنة ١٤٢٧هـ٢٠٠٧م .
٤٦- السيد سابق ؛ فقه السُّنة ؛ دار الفكر العربى ؛ ط٥ سنة ١٤٠٣ هـ-١٩٩٣م .
٤٧- السيوطى (جلال الدين عبد الرحمن) ؛ الإتقان فى علوم القرآن ؛ نشر مصطفى البابى الحلبى ، بالقاهرة ؛ ط٤ سنة ١٣٩٨ هـ ١٩٧٨ م .
٤٨- الشاطبى (أبو إسحاق إبراهيم بن موسى) ؛ الموافقات فى أصول الأحكام ؛ تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ؛ نشر مكتبة محمد على صبيح (دون تاريخ) .
٤٩- الشافعى (الإمام محمد بن إدريس) ؛ الرسالة ؛ تحقيق محمد سيد كيلانى ؛ نشر البابى الحلبى ؛ بالقاهرة ؛ ط٢ سنة ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م .
٥٠- الشافعى ؛ الأم ؛ طبع دار الشعب ؛ (دون تاريخ) .
٥١- الشعرانى (الشيخ عبد الوهاب) ؛ الأجوبة المرضية عن أئمة الفقهاء والصوفية ؛ تحقيق د . عبد البارى محمود داود ؛ نشر مكتبة أم القرى بالقاهرة ؛ ط١ ١٤٢٢ هـ٢٠٠٢ م .
٥٢- الشعرانى ؛ درر الغواص على فتاوى سيد على الخواص ؛ نشر المكتبة الأزهرية للتراث ؛ ط١ (دون تاريخ) .
٥٣- الشعرانى ؛ كتاب الجواهر والدرر ؛ نشر المكتبة الأزهرية للتراث ، (دون تاريخ) .

٥٤- الشعرانى ؛ تنبيه المغترين ؛ طبع الزهراء للإعلام العربى ؛ ٢٠٠٥ م .

٥٥- الشوكانى (محمد بن على) السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار ؛ نشر وزارة الأوقاف المصرية ؛ سنة ١٤١٤هـ- ١٩٩٣ م .

٥٦- الشوكانى ؛ فتح القدير ؛ مكتبة الرُّشد ، بالرياض ؛ ط١ سنة ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م .

٥٧- الشوكانى ؛ نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار من أحاديث سيد الأخيار ؛ نشر مكتبة الدعوة الإسلامية ؛ بالقاهرة (دون تاريخ) .

٥٨- الشهرستانى (محمد بن عبد الكريم) ؛ الملل والنحل ؛ نشر الحلبى وشركاه بالقاهرة ؛ سنة ١٣٨٧هـ- ١٩٦٨م .

٥٩- الشيرازى (مكارم ، آية الله العظمى) ؛ آيات الولاية فى القرآن ؛ نشر دار جواد الأئمة ؛ بيروت ؛ ط١ سنة ١٤٢٦ هـ- ٢٠٠٥م .

٦٠- الصادق عبد الرحمن الغريانى (دكتور) ؛ مدونة الفقه المالكى ؛ نشر مؤسسة الريان ؛ بيروت ؛ سنة ١٤٢٦ هـ- ٢٠٠٦م .

٦١- الصنعانى (محمد بن إسماعيل) ؛ سُبُل السلام شرح بلوغ المرام (لابن حجر) تحقيق محمد عصام الدين أمين ؛ مكتبة الإيمان بالمنصورة ؛ مصر ؛ (دون تاريخ)

٦٢- الطبرى (أبو جعفر محمد بن جرير) ؛ تفسير الطبرى ؛ تحقيق محمود محمد شاكر ؛ نشر دار المعارف ؛ بمصر (دون تاريخ) .

٦٣- عباس القمى ؛ تاريخ الإمام الثانى عشر ؛ ترجمة السيد هاشم الميلانى ؛ نشر جواد الأئمة ؛ بيروت ؛ ط١ سنة ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م .

٦٤- عبد الحسين شرف الدين ؛ النص والاجتهاد ؛ نشر مؤسسة الأعلمى ؛ بيروت ؛ ط ١١ ١٤٢٦ هـ- ٢٠٠٥ م .

٦٥- عادل حسين ؛ إيران . . الدولة الإسلامية ماذا تعنى ؟ نشر المكتب العربى الإسلامى ؛ بالقاهرة (دون تاريخ) .

٦٦- عباس محمود العقاد ؛ عبقرية عمر ؛ نشر وزارة التربية والتعليم المصرية ؛ سنة ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م .

٦٧- عبد الرحمن بدوى (دكتور) ؛ شخصيات قلقة فى الإسلام ؛ مكتبة النهضة

المصرية ؛ بالقاهرة ؛ سنة ١٩٤٦م .

٦٨- عبد الرحمن الجزيرى ؛ كتاب الفقه على المذاهب الأربعة ؛ الجزء الرابع ؛ قسم الأحوال الشخصية ؛ نشر دار الحرم للتراث ؛ بالقاهرة ؛ سنة ١٩٧٠ م .

٦٩- عبد الرسول الموسوى ؛ الشيعة فى التاريخ ؛ مكتبة مدبولى ؛ ط٢ سنة ٢٠٠٤ م .

٧٠- عبد المنعم النمر (دكتور) ؛ الشيعة ، المهدى - الدروز - تاريخ ووثائق ؛ نشر دار الحرية ؛ ط١ سنة ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧ م .

٧١- عبد الملك عبد الرحمن الشافعى ؛ إمامة الشيعة توجب الاعتقاد بتحريف القرآن ؛ مكتبة الرضوان ؛ ط٢ سنة ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م .

٧٢- عبد الملك عبد الرحمن الشافعى ؛ إمامة الشيعة دعوة باطنية لاستمرار النبوة؛ الناشر نفسه ؛ والتاريخ نفسه .

٧٣- عبد الودود شلبى (دكتور) ؛ كلنا إخوة شيعة وسُنَّة ؛ الدار المصرية اللبنانية؛ ط ١ سنة ١٤١٩هـ - ١٩٩٨ م .

٧٤- عباس محمود العقاد ؛ عبقرية علي ؛ نهضة مصر ؛ بالقاهرة ؛ (دون تاريخ) .

٧٥- عمر عبد الله كامل (دكتور) ؛ الأدلة الباهرة على نفي البغضاء بين الصحابة والعترة الطاهرة ؛ دار المصطفى ؛ ط ١ سنة ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م .

٧٦- علي بن أبى طالب (الإمام) ؛ نهج البلاغة ؛ شرح الإمام محمد عبده ؛ تحقيق محمد أحمد عاشور ومحمد إبراهيم البنا؛ ط . دار الشعب؛ بالقاهرة .

٧٧- الغرناطى (محمد بن أحمد بن جزى الكلابى) ؛ كتاب التسهيل لعلوم التنزيل ؛ تحقيق محمد عبد المنعم اليونسى وإبراهيم عطوة عوض ؛ نشر دار الكتاب الحديثة ؛ بالقاهرة ؛ (دون تاريخ) .

٧٨- الغزالى (محمد بن محمد بن محمد الإمام) ؛ معارج القدس فى مدارج معرفة النفس ، ومعه قانون التأويل ؛ نشر مكتبة الجندى ؛ تحقيق الشيخ محمد مصطفى أبو العلا (دون تاريخ)

٧٩- الغزالى (الإمام) ؛ المستصفى ؛ تحقيق محمد مصطفى أبو العلا ؛ نشر مكتبة الجندى (دون تاريخ) .

٨٠- الغزالى (الإمام) ؛ إحياء علوم الدين ؛ نشر عيسى البابى الحلبى وشركاه

(دون تاريخ) .
٨١- فهمى هويدى ؛ إيران من الداخل ؛ نشر مؤسسة الأهرام .
٨٢- القبانجى (صدر الدين) ؛ تاريخ التشيع الفكر والسياسى ؛ إعداد مركز البحوث العقائدية (٢٠٥) .
٨٣- القرطبى (محمد بن أحمد الأنصارى) الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبى) ؛ طبع الشعب (دون تاريخ) .
٨٤- القشيرى (عبد الكريم) ؛ الرسالة القشيرية ؛ تحقيق الدكتور عبد الحليم محمود ومحمود بن الشريف ؛ نشر دار الكتب الحديثة .
٨٥- الكتبي (محمد بن شاكر) ؛ فوات الوفيات - والذيل عليها ؛ تحقيق الدكتور إحسان عباس ؛ دار الثقافة ، بيروت ، سنة ١٩٧٣ .
٨٦- الكواكبى (عبد الرحمن) ؛ الأعمال الكاملة ؛ تحقيق د . محمد عمارة ؛ نشر الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ؛ القاهرة ؛ سنة ١٩٧٠ م .
٨٧- كونسلمان (جرهارد) ، سطوع نجم الشيعة ؛ مكنبة مدبولى ط٣ سنة ٢٠٠٤م (الثورة الإيرانية من ١٩٧٩ إلى ١٩٨٩)
٨٨- مالك (الإمام مالك بن أنس) ؛ الموطأ ؛ تحقيق محمد فؤاد عبد الباقى ؛ كتاب الشعب (دون تاريخ) .
٨٩- الماوردى (على بن محمد بن حبيب) ؛ الأحكام السلطانية والولايات الدينية؛ دار الكتب العلمية ؛ بيروت .
٩٠- المتنبى (أبو الطيب) ؛ شرح ديوان المتنبى ؛ وضع عبد الرحمن البرقوقى ؛ دار الكتب العلمية ؛ بيروت ؛ ط١ سنة ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١ م .
٩١- المحاسبى (الحارث بن أسد)؛ الرعاية لحقوق الله ؛ تحقيق عبد القادر أحمد عطا ؛ نشر دار الكتب الحديثة ؛ ط٣ سنة ١٣٩٠هـ- ١٩٧٠م .
٩٢- محمد باقر الناصرى؛ محاضرات فى الصحوة الإسلامية المعاصرة؛ دار الزهراء؛ بيروت ؛ ط١ سنة ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦م .
٩٣- محمد باقر المجلسى ؛ بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ؛ مؤسسة الوفاء ؛ بيروت ؛ ط٢ سنة ١٤٠٣ هـ- ١٩٨٣م .
٩٤- محمد جمال (آية الله السيد) ؛ الهاشميات ؛ أو مع النبى وآله عليهم أفضل الصلاة والسلام ؛ مؤسسة أهل البيت ؛ بيروت ١٤٠٦ هـ- ١٩٨٦م .

٩٥- محمد الحسين كاشف الغطاء ؛ أصل الشيعة وأصولها ؛ نشر مرتضى السيد محمد الرضوى ؛ القاهرة ؛ سنة ١٣٧٧هـ- ١٩٥٨م .

٩٦- الشيرازى (الإمام المرجع السيد محمد الحسينى) ؛ العقائد الإسلامية ؛ دار الجميع للنشر ؛ بيروت ؛ ط١ سنة ١٣٨٠ هـ- ١٩٦٠م .

٩٧- محمد الحسينى المظفرى ؛ الإمام الصادق ؛ المطبعة الحيدرية فى النجف ؛ ط٢ سنة ١٣٦٩ هـ- ١٩٥٠ م .

٩٨- محمد حسين الذهبى (دكتور) ؛ التفسير والمفسرون ؛ نشر مكتبة وهبة ؛ بالقاهرة ؛ ط٦ سنة ١٤١٦ هـ- ١٩٩٥ م .

٩٩- محمد حسين هيكل (دكتور) ؛ حياة محمد ؛ مكتبة النهضة المصرية ؛ بالقاهرة ؛ ط ٩ .

١٠٠- محمد على قطب ؛ الشيعة والتصحيح؛ مكتبة التراث الإسلامى؛ بالقاهرة .

١٠١- محمد عمارة (دكتور - محقق) ؛ رسائل العدل والتوحيد ؛ نشر دار الهلال؛ سنة ١٩٧١ م .

١٠٢- محمد عبده (الأستاذ الإمام) ؛ رسالة التوحيد ؛ تحقيق طاهر الطناحى ؛ نشر دار الهلال ؛ سنة ١٣٨٢ هـ- ١٩٦٣ م .

١٠٣- محمد ضياء الدين الريس (دكتور) ؛ الإسلام والخلافة فى العصر الحديث؛ نشر مكتبة التراث ؛ بالقاهرة ؛ سنة ١٩٧٦ م .

١٠٤- محمد ماهر حمادة (دكتور) ؛ الوثائق السياسية والإدارية العائدة للعصر الأموى ؛ مؤسسة الرسالة ؛ ط١ سنة ١٣٩٤ هـ- ١٩٧٤ م.

١٠٥- محمد مال الله ؛ الشيعة وتحريف القرآن ؛ توزيع المكتبة الإسلامية ؛ عمان الأردن ؛ سنة ١٩٨٥ م .

١٠٦- محمد هادى الحسينى (آية الله العظمى السيد الميلانى) ؛ قادتنا .. كيف نعرفهم ؟ مؤسسة الوفاء ؛ بيروت ط١ سنة ١٤٠٦ هـ .

١٠٧- المقريزى (تقى الدين) ؛ النزاع والتخاصم فيما بين بنى أمية وبنى هاشم؛ إعداد وتعليق صالح الوردانى ؛ الهدف للإعلام والنشر ؛ بالقاهرة .

١٠٨- المقريزى (تقى الدين أحمد بن على) ؛ اتِّعاظ الحُنَفَا بأخبار الأئمة الفاطميين الخُلَفَا ؛ تحقيق د . جمال الدين الشيال ؛ الهيئة المصرية العامة لقصور الثقافة ؛ سلسلة الذخائر - ٥٨ .

١٠٩- المكى (مكى بن أبى طالب) ؛ الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه ؛ تحقيق د . أحمد حسن فرحات ؛ نشر المؤلف ؛ سنة ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م .

١١٠- موسى الموسوى (دكتور) ؛ الشيعة والتصحيح ؛ الصراع بين الشيعة والتشيع ؛ نشر المؤلف ؛ سنة ١٤٠٨ هـ- ١٩٧٨ م .

١١١- المودودى (السيد أبو الأعلى) ؛ الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ؛ ترجمة محمد عاصم حداد ؛ نشر دار الخلافة للطباعة والنشر (دون تاريخ)

١١٢- المودودى ؛ نحن والحضارة الغربية ؛ نشر مؤسسة الرسالة ؛ بيروت .

١١٣- ناصر مكارم الشيرازى ؛ عقيدنا - مختصر عقيدة الشيعة الإمامية ؛ الهدف للإعلام والنشر ؛ بالقاهرة ؛ سنة ٢٠٠١ م .

١١٤- نزار المنصورى ؛ النصرة لشيعة البصرة ؛ مكتبة مدبولى ؛ بالقاهرة ؛ ط٢ سنة ٢٠٠٤ م .

١١٥- نور الدين الحلبى ؛ سيرة السيد أحمد البدوى ؛ تحقيق أحمد عز الدين عبد الله ؛ نشر المكتبة الأزهرية للتراث ؛ بالقاهرة ؛ سنة ١٩٩٧ م .

١١٦- يوسف القرضاوى ؛ كيف نتعامل مع التراث والتمذهب والاختلاف ؟ نشر مكتبة وهبة ؛ بالقاهرة ؛ سنة ١٤٢٢ هـ- ٢٠٠١ م .

كتب للمؤلف

(١) الفضائل الخلقية فى الإسلام؛ نشر مكتبة دار العلوم بالرياض، سنة ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢ . ونشر دار الوفاء بالمنصورة (طبعة ثانية) سنه ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

(٢) نقد الثقافة الإلحادية؛ نشر دار هجر؛ مصر؛ سنة ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م .

(٣) خُلُق القرآن؛ نشر المؤلف؛ سنة ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م .

(٤) موقف الإسلام من الدنيا؛ نشر دار هجر؛ مصر؛ سنة ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .

(٥) الإسلام وأمن المجتمع - التدابير الوقائية فى الإسلام -؛ نشر دار الاعتصام؛ مصر؛ سنة ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م .

(٦) أساطير المعاصرين؛ نشر بيت الحكمة؛ مصر؛ سنة ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م .

(٧) الإسلام والقتال؛ نشر دار الشرق الأوسط؛ مصر سنة ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

(٨) مَنْ ذا الذى ينتهك حقوق الإنسان ؟ الإسلام أم الأمم المتحدة ؟ نشر مركز الإعلام العربى؛ سنة ١٩٩٣م (كتيب) .

(٩) العلمانية والخداع الثقافى؛ نشر مركز الإعلام العربى؛ سنة ١٩٩٣م (كتيب) .

(١٠) رسالة إلى خطيب مسجدنا؛ نشر دار الاعتصام؛ سنة ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م .

(١١) قانون النصر فى العقيدة القتالية الإسلامية؛ دار الوفاء بالمنصورة؛ سنة ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥م .

(١٢) «السماء تمطر ذهبا»؛ مسرحية فى فصل واحد؛ نشر دار سفير؛ مصر؛ سنة ١٤١١ هـ - ١٩٩١م .

(١٣) «ملهاة آل الطيب» - مسرحية فى ثلاثة فصول؛ نشر دار هجر؛ سنة ١٤١٢هـ - ١٩٩١م .

(١٤) مفهوم القلب فى القرآن الكريم - نشر المؤلف؛ سنة ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م .

(١٥) نقد الإسلاميين المعاصرين؛ نشر المؤلف؛ سنة ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م .

(١٦) الاستشراق؛ دراسات تطبيقية؛ مكتبة وهبة سنة ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

(١٧) كيف ولماذا التشكيك فى السُّنة؟ نشر وزارة الأوقاف فى قطر على الإنترنت، موقع Islam Web؛ سنة ٢٠٠١م، ونشر مكتبة وهبة ط الأولى سنة ٢٠٠٧م .

(١٨) مرض كراهية الإسلام؛ نشر دار التحرير بالقاهرة؛ كتاب الجمهورية؛ جزءان، أغسطس وسبتمبر؛ سنة ٢٠٠٣م .

(١٩) تطوير الإسلام؛ نشر دار الحكمة؛ مصر؛ سنة ٢٠٠٤م .

(٢٠) البديل الأمريكى للإسلام؛ نشر دار التحرير؛ مصر؛ سنة ٢٠٠٥ م.

(٢١) الحوارات العطرة (فى السيرة النبوية) ؛ نشر دار التحرير؛ مصر؛ سنة ٢٠٠٦م .

(٢٢) نقد أعلام الفكر المصر المعاصر ؛ نشر مكتبة وهبة ط الأولى سنة ٢٠٠٧ .

(٢٣) تحرِّى الرُّشد - بحوث فى العقيدة والسياسة والتاريخ، الإسلامى . دار التوزيع والنشر ٢٠٠٦ م .

كتب تحت الطبع :

(١) لماذا أسلم هؤلاء (محمد أسد، مريم جميلة ، مراد هوفمان) .

(٢) التأصيل الإسلامى لعلوم التاريخ والجغرافيا والاجتماع والخدمة الاجتماعية .

(٣) تطوير الخطاب الدينى - تطوير الدعوة .

(٤) قيمة التراث الإسلامى فى حياة الأمة .

(٥) منهج الحياة الإسلامية؛ للإمام المودودى (ترجمة) .

(٦) الخطابة العلمية (نماذج لعام كامل: ٥٢ خطبة) .

* * *